

Sustainable Development: Challenges and Opportunities Rwanda, the Kingdom of Saudi Arabia, the European Union, and Iraq as Models

Zahraa Mohsen Hajool*, Muatasem Karim Abdul Nabi*

**University of Iraq*, Al-Bayan University / College of Law and Political
Science***

zahraa.hajool@aliraqia.edu.iq , muatasem.k@albayan.edu.iq

Abstract

This study aims to analyze the concept of sustainable development in terms of challenges and opportunities, through a comparative study of four different geographical regions: Rwanda, Saudi Arabia, the European Union, and Iraq. The study sheds light on the policies and strategies followed in each of these countries and blocs, with a focus on the economic, environmental, and social factors that affect the achievement of sustainable development.

Keywords: Sustainable development, European Union, Saudi Arabia, Iraq

التنمية المستدامة بين التحديات والفرص

راوندا المملكة العربية السعودية الاتحاد الأوروبي العراق أنموذجاً

زهراء محسن هجول*، معتصم كريم عبد النبي*

الجامعة العراقية*، جامعة البیان/ كلية القانون والعلوم السياسية*

muatasem.k@albayan.edu.iq ، zahraa.hajool@aliraqia.edu.iq

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم التنمية المستدامة من حيث التحديات والفرص، وذلك من خلال دراسة مقارنة لأربع مناطق جغرافية مختلفة: راوندا، المملكة العربية السعودية، الاتحاد الأوروبي، والعراق. تسلط الدراسة الضوء على السياسات والاستراتيجيات المتبعة في كل من هذه الدول والتكتلات، مع التركيز على العوامل الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية التي تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الاتحاد الأوروبي، السعودية، العراق

المقدمة

يعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة التي بدأت تأخذ صداها في كل العالم في القرن الحادي والعشرون وخصوصاً بعد عام ٢٠١٥ عندما أقرت الأمم المتحدة الأهداف السبعة عشر التي تمثل رؤية واستراتيجية شاملة وهادفة من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي استجابة لتحديات التي تواجه العالم على مختلف الأصعدة. للنهوض بواقع دول العالم جمعياً فكان من واجب دول العالم جميعاً أن تضع لنفسه رؤية في ضوء هذه الأهداف لكي تنهض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي و تحافظ على مواردها المتاحة للأجيال القادمة ، فبعض الدول جاءت استجابتها سريعة والبعض الآخر استجابة متأخرة ، ففي دراستنا هذه تطرقنا راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق وقد استجابت هذه الدول الى اهداف التنمية المستدامة العالمية حسب واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وما توجهه من تحديات وما متوفر لديها من فرص للحفاظ على الموارد المتاحة حفاظاً لأجيال شعوبها القادمة.

أهمية البحث: -

تكمن أهمية هذا البحث في المساهمة في عملية الفهم العلمي والعملية لموضوع التنمية المستدامة لفهم التعقيدات او العوائق التي تقف امام تحقيق اهداف التنمية المستدامة والتعرف على الإمكانيات السانحة للمضي قدماً لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في كل من راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق الذي تعد نماذج مثالية للدراسة والتحليل والمقارنة بسبب الاختلافات الجوهرية في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

أهداف البحث: -

- ١- فهم مصطلح التنمية المستدامة.
- ٢- تحليل تجارب كل من راوند والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق لتعامل مع التنمية المستدامة وأهدافها.
- ٣- زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة حفاظاً على حاضر ومستقبل البشرية.
- ٤- التعرف على التحديات والفرص التي تواجه راوند والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق لتحقيق التنمية المستدامة.

إشكالية البحث: -

تتطلق هذه الدراسة من سؤال مركزي هو (كيف تعاملت كل من راوند والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق مع التنمية المستدامة من خلال الفرص المتوفرة لديها في ضوء واقعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتحديات التي تواجهها في ضوء ذلك)

١- ماذا نعني بالتنمية المستدامة؟

٢- هل هناك اهتمام من قبل المجتمع الدولي لموضوع التنمية المستدامة؟

٣- هل وضعت راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق رؤية او استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة؟

٤- هل حققت راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق تقدماً في موضوع التنمية المستدامة وفقاً لما أقرته الأمم المتحدة؟

فرضية البحث: -

تكمن فرضية هذه الدراسة في جانبين هما:

١- كلما زاد استغلال دول مثل راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق للفرص والامكانيات التي لديها وتجاوزت التحديات التي تحول دون تقدمها أدى ذلك الى زيادة قدرتها على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

٢- كلما تعثرت قدرة الدول المختارة أي تجاوز التحديات والعقبات التي تواجهها أدى ذلك الى تعثرها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

منهجية البحث: -

اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج التحليلي من اجل دراسة وتحليل التنمية المستدامة وأهدافها وكيف تبنت الدول المختارة اهداف التنمية المستدامة بالإضافة الى المنهج المقارن من اجل معرفة استراتيجيات ورؤى كل من راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق ومعرفة الإنجاز والتعثر في تحقيق هذه الرؤى والاستراتيجيات.

هيكلية البحث: -

قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين المبحث الأول تضمن تعريف التنمية المستدامة واهداف التنمية المستدامة اما المبحث الثاني تضمن النماذج المختارة للدراسة في أربعة مطالب وهي راوندا والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والعراق فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

المبحث الأول: - التنمية المستدامة وأهدافها

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في الثمانينيات من القرن الماضي، ويستند مفهوم التنمية المستدامة إلى مفهوم (التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يتماشى مع القيود البيئية)، ومفهوم الاحتياجات (إعادة توزيع الموارد لضمان جودة الحياة للجميع) ومفهوم الأجيال القادمة (إمكانية الاستخدام الطويل الأجل للموارد لضمان جودة الحياة اللازمة للأجيال القادمة). وينبع جوهر مفهوم التنمية المستدامة من مفهوم الخط الأساسي الثلاثي، والذي يعني التوازن بين الركائز الثلاث للاستدامة - الاستدامة البيئية التي تركز على الحفاظ على جودة البيئة التي تعد ضرورية لإجراء الأنشطة الاقتصادية ونوعية حياة الناس، والاستدامة الاجتماعية التي تسعى إلى ضمان حقوق الإنسان والمساواة، والحفاظ على الهوية الثقافية، واحترام التنوع الثقافي والعرق والدين، والاستدامة الاقتصادية اللازمة للحفاظ على رأس المال الطبيعي والاجتماعي والبشري المطلوب للدخل ومستويات المعيشة. إن التنمية المستدامة الكاملة تتحقق من خلال التوازن بين كل هذه الركائز، إلا أن الشرط المطلوب ليس من السهل تحقيقه، لأن كل ركيزة من ركائز الاستدامة في عملية تحقيق أهدافها لابد أن تحترم مصالح الركائز الأخرى حتى لا يقع بينها خلل في التوازن، ففي حين يصبح ركيزة معينة من ركائز التنمية المستدامة مستدامة، فإن ركائز أخرى يمكن أن تصبح غير مستدامة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالاستدامة البيئية، التي تعتمد عليها القدرة الكلية للتنمية. وتطور هذا المفهوم في الأدبيات التنموية الدولية في تحت تأثير الاهتمامات الجديدة، بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينات من القرن الماضي حول أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة وتوازنها الجوهرية في الأنظمة البيئية^(١)

أما تاريخ مفهوم التنمية المستدامة فكان في القرن الثامن عشر، أشار منظرون اقتصاديون مثل آدم سميث إلى قضايا التنمية، وفي القرن التاسع عشر، جادل كارل ماركس والاقتصاديون الكلاسيكيون مالتوس وريكاردو وميل أيضًا حول عناصر معينة للتنمية المستدامة، بينما أكدت النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة في وقت لاحق على أهمية الهواء النقي والمياه والموارد المتجددة (الوقود الأحفوري والخامات) بالإضافة إلى الحاجة إلى تدخل الحكومة في حالة العوامل الخارجية والسلع العامة، إذ شهدت الفترات السابقة، وحتى القرن الحالي، هيمنة العقيدة الاقتصادية مع التركيز على الإنسان كحاكم للموارد

(١) برنامج الأمم المتحدة unep (العمل من أجل البيئة - دور الأمم المتحدة مجلة صوت البيئة، العدد الأول، ١٩٩١، ص

الطبيعية تم تقديم مصطلح التنمية المستدامة في الأصل في مجال الغابات، وشمل تدابير التشجير وحصاد الغابات المترابطة التي لا ينبغي أن تقوض التجديد البيولوجي للغابات وتم ذكر هذا المصطلح لأول مرة في استراتيجية الحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة المنشورة في عام ١٩٨٠. على الرغم من أن التنمية المستدامة نظرت في البداية في المقام الأول إلى منظور بيئي، إلا أنها سرعان ما انتشرت إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.^(١)

ظل التطور القائم على النمو الاقتصادي قائماً حتى سبعينيات القرن العشرين عندما أصبح من الواضح أن الاستهلاك والنمو الاقتصادي يفرضان ضغوطاً على البيئة مع عواقب تلوث مساحة المعيشة وعدم ملاءمتها والفقر والمرض. وفي الوقت نفسه، أدى استغلال الموارد الطبيعية، وخاصة مخزون المواد الخام والوقود الأحفوري، إلى مناقشة احتياجات الأجيال القادمة وخلق شرط أساسي لتحديد موقف الاستخدام طويل الأمد والعقلاني للموارد الطبيعية المحدودة. وقد أشار الخلل بين التنمية البشرية والحدود البيئية إلى المشاكل البيئية المتزايدة والعواقب المحتملة ذات الأبعاد الكارثية، وقد لخص كرنجار الأسباب الأساسية للتلوث البيئي: (١) الأسباب البشرية للتلوث البيئي (النمو الاقتصادي، التطور التقني والتكنولوجي، التطور الصناعي، تطوير البنية التحتية لحركة المرور والنقل، النمو السكاني والتحضر والسياحة الجماعية)، (٢) الأسباب الطبيعية للتلوث البيئي (تآكل التربة، الفيضانات، الزلازل، ثورات البراكين، الحرائق، الجفاف والرياح) و (٣) الأسباب الأخرى للتلوث البيئي (الحروب، عدم كفاية الوعي البيئي، اختلال التوازن بين التنمية والنظم البيئية الطبيعية والفرص العلمية والمادية والتنظيمية والتكنولوجية المحدودة للمجتمع). كانت عواقب هذه العوامل التي ظهرت في المشاكل البيئية المختلفة، واضطرابات النظم البيئية، وتغير المناخ العالمي، والكوارث الطبيعية، والجوع والفقر، والعديد من العواقب السلبية الأخرى تحذيرات بشأن استدامة الكوكب.^(٢)

المطلب الثاني اهداف التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة:

١. القضاء على الفقر

^(١) المصدر نفسه، ص ٧

^(٢) Tomislav Klarin, The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues, Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 67-94, Faculty of Economics and Business, University of Zagreb and De Gruyter Open, 2018, p.67

يدعو الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة إلى القضاء عن الفقر بكل أشكاله، إنه يتصور الرخاء المشترك وعلى الأقل مستوى أساسي من المعيشة وفوائد الحماية الاجتماعية من أجل جميع الناس، بما في ذلك أفقر الناس وأكثرهم ضعفاً، من أجل تمكين الناس من رفع أنفسهم من الفقر..^(١)

٢. القضاء على الجوع

يسعى هذا الهدف من أهداف التنمية المستدامة إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية، وضمان الوصول إلى الأمان والصحة والطعام وضمان الأمن الغذائي.^(٢)

٣. صحة جيدة ورفاهية

يهدف إلى ضمان الصحة والرفاهية للجميع في جميع الأعمار من خلال تحسين الإنجاب، صحة الأم والطفل؛ إنهاء أوبئة الأمراض المعدية الرئيسية؛ والحد من الأمراض غير المعدية والعقلية ويدعو هذا الهدف من أهداف التنمية المستدامة أيضاً إلى الحد من السلوك (تعاطي المخدرات والكحول والتبغ) بالإضافة إلى عوامل المخاطر الصحية البيئية (المواد الكيميائية وتلوث وتلوث الهواء والماء والتربة).^(٣)

٤. التعليم الجيد

يسعى إلى ضمان الحصول على تعليم عادل وجيد من خلال جميع مراحل الحياة بالإضافة إلى المؤهلات الرسمية، يهدف إلى زيادة عدد الشباب والبالغون الذين لديهم مهارات ذات صلة بالتوظيف والوظائف اللائقة وريادة الأعمال علاوة على ذلك، ويتوخى هذا الهدف القضاء على التفاوتات بين الجنسين والدخل في الحصول على التعليم، والتحقيق محو الأمية والحساب العالميين واكتساب المعرفة والمهارات.^(٤)

٥. المساواة بين الجنسين

يهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال إنهاء جميع أشكال التمييز والعنف وأي ممارسات ضارة ضد النساء والفتيات في المجالين العام والخاص هو يعترف أيضاً بأهمية حصول الجميع على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية لمكافحة عدم المساواة بين الجنسين.^(٥)

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القضاء على الفقر، للمزيد ينظر إلى:

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القضاء على الجوع، للمزيد ينظر إلى: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/poverty/> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ٣ - الصحة الجيدة والرفاه، للمزيد ينظر إلى: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/hunger/> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-٢

(٤) مسعود عجال، مبادئ ومعايير جودة التعليم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، المجلد ٧، العدد ٢٧، ص ٨٢٠

(٥) وزارة الخارجية الفرنسية، خطة التنمية المستدامة، الهدف ٥ - تحقيق المساواة بين الجنسين، للمزيد ينظر إلى: <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/developpement/l-agenda-2030-du-developpement/article/objectif-5-egalite-entre-les-sexes> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية

يدعو إلى ضمان حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة وبأسعار معقولة والصرف الصحي والنظافة، ويهدف أيضا إلى تحسين جودة المياه استخدام الكفاءة وتشجيع التجريد المستدام وإمدادات المياه العذبة وحماية واستعادة النظم الإيكولوجية المتعلقة بالمياه مثل الغابات والجبال والأراضي الرطبة والأنهار هي ضروري للتخفيف من ندرة المياه.^(١)

٧. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

يدعو إلى ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة، وتحسين الطاقة الكفاءة وزيادة حصة الطاقة المتجددة، الطاقة أساسية لكل التحدي والفرصة الرئيسية التي يواجهها العالم اليوم سواء كان ذلك من أجل الوظائف أو الأمن أو تغير المناخ وإنتاج الغذاء أو زيادة الدخل، وإن الحصول على الطاقة للجميع أمر ضروري؛ لتسريع الانتقال إلى أنظمة طاقة موثوقة ومستدامة.

٨. العمل اللائق والنمو الاقتصادي

يعترف هذا الهدف بأهمية النمو الاقتصادي المستدام والمستويات العالية من الإنتاجية الاقتصادية لخلق وظائف جيدة الأجر وتحقيق عالمية ازدهار، يدعو هذا الهدف إلى توفير فرص التوظيف الكامل والمنتج و العمل اللائق للجميع مع القضاء على السخرة والاتجار بالبشر وعمل الأطفال وتعزيز حقوق العمل وبيئات العمل الآمنة والمأمونة.^(٢)

٩. الصناعة والابتكار والبنية التحتية

يدعو إلى بناء بنية تحتية مرنة ومستدامة، والتي تدعم التنمية المستدامة ورفاهية الإنسان، ويعزز الشمول والتصنيع السليم بيئيا كمحرك أساسي للقضاء على الفقر وتحسينه مستويات معيشة جميع الناس.

١٠. الحد من أوجه عدم المساواة

يدعو إلى زيادة دخل ٤٠٪ من السكان والحد من عدم المساواة بسبب الدخل والجنس والعمر والإعاقة والعرق والطبقة والعرق والدين وكما يهدف إلى تحسين تنظيم ومراقبة الأسواق المالية والمؤسسات.

١١. مدن ومجتمعات مستدامة

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ٦ – المياه النظيفة للمزيد ينظر إلى:

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/water-and-sanitation/>

(٢) وزارة الاقتصاد الإماراتية، الهدف الثامن توفير العمل اللائق للجميع وتعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، للمزيد ينظر إلى:

<https://www.moec.gov.ac/-/decent-work-and-inclusive-and-sustainable-economic-growth>

تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

يهدف إلى تجديد وبناء المدن والمستوطنات البشرية الأخرى بطريقة إنها توفر فرصا للجميع، مع إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل الطاقة والإسكان والنقل والأماكن العامة الخضراء، مع تحسين استخدام الموارد والحد منها الآثار البيئية.^(١)

١٢. الاستهلاك والإنتاج المسؤولين

يدعو إلى اعتماد الممارسات المستدامة والإبلاغ عن الاستدامة من قبل الشركات وتعزيز ممارسات الشراء المستدام والوعي البيئي وأنماط حياة المستهلكين وتطوير تقنيات جديدة من الإنتاج والاستهلاك.

١٣. العمل المناخي

يسعى هذا الهدف إلى تنفيذ الالتزام بإطار الأمم المتحدة واتفاقية تغير المناخ وزيادة تشغيل صندوق المناخ الأخضر ويهدف إلى تعزيز مرونة البلدان وقدرتها على التكيف مع المخاطر المتعلقة بالمناخ والطبيعية الكوارث من خلال دمج تدابير التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه في الاستراتيجيات والسياسات والتخطيط.^(٢)

١٤. الحياة تحت الماء

يهدف إلى الحفاظ على المحيطات وضمان استخدامها المستدام من خلال تنفيذ القانون الدولي كما هو موضح في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ويتضمن ذلك حماية البحرية والساحلية النظم الإيكولوجية، التي تحافظ على ما لا يقل عن ١٠٪ من المناطق الساحلية والبحرية.^(٣)

١٥. الحياة في البر

يسعى إلى حماية واستعادة وتعزيز الحفظ والاستخدام المستدام من النظم الإيكولوجية الأرضية والمياه الداخلية والجبلية..^(٤)

١٦. السلام والعدالة والمؤسسات القوية

يهدف إلى مجتمعات سلمية وشاملة تقوم على احترام حقوق الإنسان، حماية الفئات الأكثر ضعفا وسيادة القانون والحكم الرشيد على جميع المستويات. هو يتصور أيضا مؤسسات شفافة وفعالة وخاضعة للمساءلة.^(١)

(١) المنتدى العربي للتنمية المستدامة، الهدف ال ١١ من أهداف التنمية المستدامة، اعد ورقة المعلومات الأساسية هذه كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وموئل الأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠٢٣، ص ٤.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ١٣ - المناخ، للمزيد ينظر إلى

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/climate-change/>، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ١٤ الحياة تحت الماء، للمزيد ينظر إلى:

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/oceans/>، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

(٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ١٥ - الحياة بالبر، للمزيد ينظر إلى:

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/climate-change/>، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

١٧. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

يدعو إلى عالمية وقائمة على القواعد ومفتوحة وغير تمييزية ومنصفة النظام التجاري المتعدد الأطراف في إطار منظمة التجارة العالمية وتنفيذ النظام المعفي من الرسوم الجمركية والحصص الوصول إلى الأسواق لجميع أقل البلدان نمواً، كما أنه يسلط الضوء على أهمية العالمية استقرار الاقتصاد الكلي ودعم البلدان النامية في تحقيق الديون طويلة الأجل الاستدامة.^(٢)

المبحث الثاني: - نماذج مختارة للتنمية المستدامة (راوندا، المملكة العربية السعودية، الاتحاد الأوروبي)

المطلب الاول: - رواندا

" لا يمكن إعادة عقارب الساعة الى الوراء ولا يمكننا التراجع عن الضرر الناجم

لكن لدينا القدرة على تحديد المستقبل لضمان عدم تكرار ذلك مرة أخرى "

بول كاغامي *

راوندا دولة تقع في وسط القارة الافريقية الى الجنوب من دائرة الاستواء، وعلى الرغم من قربها من خط الاستواء الا انها تتميز بمناخ معتدل الحرارة ضمن نطاق هضبة البحيرات. تحد راوندا من الشرق تنزانيا ومن الجنوب بورندي ومن الغرب زائير (الكونغو) وأوغندا من الشمال، وتعتبر راوندا دولة حبيسة داخلية لا سواحل لها صلتها بالعالم الخارجي تتم عن طريق جاراتها خاصة عبر مينائي دار السلام في تنزانيا ومومباسا في كينيا. يتكون أغلب السكان من البانتو واشهرهم مجموعة الهوتو الذين يشكلون ٨٠ % من سكان البلاد وهم أصل سكان راوندا والمجموعة الثانية هم التوتسي ونسبتهم ١٠% ويشكلون الطبقة الارستقراطية وباقي السكان من جماعة التوا. يقدر عدد سكان راوندا الحاليين ب (٢٦٥،٧٣٢،١٢) نسمة ذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام ٢٠١٩. اما اللغة الرئيسية في راوندا فهي لغة كينيا راوندا والتي يتحدث بها جميع الروانديين لكن أضاف عودة اللاجئين الروانديين الناطقين باللغة الإنجليزية في

^(١) أنور بن خليفة، واقع هدف التنمية المستدامة ١٦ ومقتضيات تحقيقه، الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ٤-٥.

^(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الهدف ١٧ - الشراكات، للمزيد ينظر إلى

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/globalpartnerships/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٥-٢-١

التسعينات بعداً جديداً للتنوع اللغوي في البلاد فلغة الكينيارواندا هي اللغة الوطنية في حين ان اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية للتعليم الثانوي والعالي. (١)

ظهرت رواندا كدولة نامية في وسط افريقيا تنمو نمواً اقتصادياً مستداماً منذ عام ١٩٩٥ على الرغم من كونها تمتاز بأعلى كثافة سكانية من بين بلدان افريقيا مع القليل من الموارد الطبيعية ومستويات منخفضة من السكان. بعد الإبادة الجماعية * عام ١٩٩٤ شرعت الحكومة برنامج إعادة اعمار واسع النطاق على أساس السياسات الاقتصادية السلمية والسلام و الاستقرار وذلك من خلال رؤيا تمثلت بعدد من الأهداف

* ولد بول كاغامي في ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٥٧ بقرية نائية في وسط رواندا لأسرة من التوتسي تنتمي الى سلالة من السلاطين تعاقبت على عرش هذه العرقية في فترات ما قبل الاستعمار وكانت الاسرة قد فرت من القمع الذي استهدف التوتسيين قبيل نيل البلاد استقلالها عام ١٩٥٩ ، فنزح كاغامي مع اسرته وهو في الثانية من عمره الى اوغندا وعندما بلغ ٢٢ من عمره كان ضمن عدد من الشبان التوتسي الذين شكلوا نواة الجيش في اوغندا والذين كافتهم الدولة الأوغندية بتجنيسهم وتعيينهم في مناصب مهمة بالاجهزة العسكرية والأمنية . تم تعيين بول كاغامي رئيساً للاستخبارات العسكرية الأوغندية وهو منصب خوله نفوذاً واسعاً سخره في خدمة قضيته الأولى الا وهي عودة التوتسي الى رواندا وحكمها فقام كاغامي بتأسيس " الجبهة الوطنية الرواندية " من جنود قبيلة التوتسي . سرعت المجازر التي حدثت في مطلع التسعينات من هجوم الجبهة الوطنية الرواندية واجتياحها البلاد . اسند بول كاغامي رئاسة البلاد الى "باستير بيزيمنغو " والذي ظل في الحكم حتى عام ٢٠٠٠ بعد ان ازاحه كاغامي واحاله الى المحاكمة بتهمة الفساد ومخالفته المصالحة الوطنية القاضي بنبذ ايدولوجيا التفرقة العرقية ، بعدها تولى كاغامي رئاسة البلاد بتزكية من البرلمان الرواندي والذي اقر دستور عام ٢٠٠٣ ونص على الغاء التفرقة العرقية والتمييز العنصري وبالتزامن مع ذلك اعيد انتخاب كاغامي بالاقتراع العام المباشر ومن ثم شكل حكومة حظيت فيها النساء بنصيب اوفر ثم اعيد انتخابه عام ٢٠١٠ ، ثم حقق فوزاً كاسحاً في انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٧ وحصل على ولاية رئاسية ثالثة تمتد لسبع سنوات بعد ان اجري تعديل على دستور في عام ٢٠١٥ بما يسمح له الاستمرار بالسلطة حتى عام ٢٠٢٤ . رواندا الانتقال الملهم ، ندوة ثقافية ، المخا للدراسات الاستراتيجية ، تركيا ، شباط ٢٠٢٢ ، ص ١٠ ص ١١ .

* في عام ١٩٩٤ انفجرت طائرة رئيس رواندا آنذاك (جوفينال هابياريمانا) في سماء كيجالي عاصمة رواندا توفي على اثرها رئيس رواندا وتلى هذا الحدث تعبئة حادة من الهوتو يتهمون المعارضين من التوتسي بأنهم من اسقطوا الطائرة ، بعدها جرت حملات تطهير عرقي وابادة للتوتسي فقتل منهم ٩٠٠,٠٠٠ خلال ثلاثة اشهر وخلفت الإبادة الجماعية عام ١٩٩٤ عدد من المصابين بصدمات نفسية وفقدان المواطنين الثقة بالسلطة السياسية فضلاً عن انهيار نظام التعليم والصحة والنظام الإداري حيث لم تكن هناك خدمات تقدم من الدولة . علي إبراهيم علي ، الاستثمارات الأجنبية واثرها على التصالحات في بناء دولة رواندا، مجلة الدراسات الافريقية ، كلية الدراسات الافريقية العليا - جامعة القاهرة ، مصر، ع ٧ ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٣ - ص ٣٤ .

- (١) احمد مجيد جاسم ، نواف عبد القادر جواد ، دور بول كاغامي في بناء الدولة الراوندية ٢٠٠٠ - ٢٠١٨ ، مجلة

تكريت للعلوم السياسية ، العراق ، ٢١٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٢ - ص ١٠٣ .

الإنمائية طويلة الأمد سميت (رؤية ٢٠٢٠) وتم تحويل هذه الرؤية الى واقع حقيقي عن طريق سلسلة من الاستراتيجيات الوطنية متوسطة الاجل للحد من الفقر والتنمية الاقتصادية :-

١- حزمة الإصلاحات الأولى في استراتيجية التنمية للحد من الفقر (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦) والتي تهدف الى اتباع الاجراء اللازم للحد من الفقر وتوليد النمو الاقتصادي لصالح الفقراء وكان التركيز الأساسي في هذه الحزمة على إدارة الانتقال من الإغاثة في حالات الطوارئ الى الإصلاح والتعمير.

٢- حزمة الإصلاحات الثانية استراتيجية التنمية للحد من الفقر (٢٠٠٨ - ٢٠١٢) وفيه حققت تقدم كبير لا سيما في الصحة والتعليم وتم التركيز بشكل اكبر على تسريع النمو وخلق فرص عمل وتوليد الصادرات .

٣- حزمة الإصلاحات الثالثة استراتيجية التنمية للحد من الفقر (٢٠١٣ - ٢٠١٨) كان الهدف الرئيسي لها تسريع التقدم من خلال تحسين وضع الدخل المتوسط ونوعية الحياة لجميع الروانديين وتحقيق هذا الهدف من خلال رفع معدل متوسط الناتج المحلي الإجمالي المستدام بنسبة ١١.٥ % والحد من الفقر المتسارع من خلال جعل نسبته اقل من ٣٠% من عدد السكان .

واهم محصلة لنتائج هذه الحزم تحقيق إنجازات اقتصادية هائلة مبنية على رؤية ٢٠٢٠ والتخلص من اثار الحرب الاهلية ووضع أسس مصالحة وطنية هدفها الرئيس اشراك الجميع في تحقيق التنمية الاقتصادية وظهر ذلك جلياً من خلال تطور الناتج المحلي الإجمالي الذي ارتفع من ٢.٢% عام ٢٠٠٣ الى ١٠.٩ % عام ٢٠١٩ ليعود وينخفض بنسبة ٣.٤ % عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا^(١).

نجحت رواندا بعد تولي بول كاغامي الحكم في تحقيق نهضة اقتصادية كما اوضحنا أعلاه فضلاً عن نهضة في مجالي الصحة والتعليم حيث تمكنت من تأسيس احد انجح أنظمة الرعاية الصحية في العالم والذي يضم اكثر من ٩٠% من سكان هذا البلد ولا تزيد نسبة الروانديين غير المؤمنين صحياً عن ٤% ويرجع ذلك الى قيام وزارة الصحة الرواندية بإنشاء مشروع رائد للتأمين الصحي فأصبح هناك نظام للرعاية الصحية يغطي اكثر من ٩٠% من سكان البلاد بتمويل من الإيرادات الضريبية والمساعدات الخارجية والاشتراكات المحلية، فهذا المشروع يعمل من خلال الدفع المشترك ضمن النظام دولارين فقط سنوياً ليصل الى ٨ دولارات سنوياً بالنسبة للأغنياء وذوي الدخل المرتفع وخلال أي زيارة يقوم بها

(١) - ايناس محمد رشيد ، تحليل اثر الميزان التجاري على الناتج المحلي الإجمالي في رواندا واثره على التنمية للمدة ١٩٨٠ - ٢٠٢٠ ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ،كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت ، العراق ، ع ٦٠ ، كانون الأول ٢٠٢٢ ، ص ٢٩٨- ٢٩٩ .

المشارك الى أي عيادة تابعة للتأمين الصحي يدفع ٣٣ سنت فقط وإذا كان بحاجة للذهاب الى المستشفى لا يدفع سوى ١٠% من قيمة الفاتورة.

اما بالنسبة للتعليم فوضعت راوندا التعليم في أولويات اهتمامها وإيقن الروانديين بأهمية التعليم وان القوانين لن تجدي نفعا بدون الارتقاء بالتعليم وحملات التوعية المستمرة في المناهج التعليمية فوفرت الحكومة جزء كبير من ميزانيتها للتعليم وإيقنت ان التعليم هو الاستثمار الأكبر الذي نستطيع ان نقوم به الدولة للتنمية السريعة للموارد البشرية. فبدأت برامجها باعتماد سياسة قطاع التعليم في عام ٢٠٠٣ ومن ثم السياسة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ٢٠٠٧ و سياسة التعليم والتدريب التقني والمهني عام ٢٠٠٨ من خلال اتباع الاتي: -

١- تأهيل المعلم

٢- مجانية التعليم لمكافحة التسرب من المدارس

٣- تعليم يحارب العنصرية

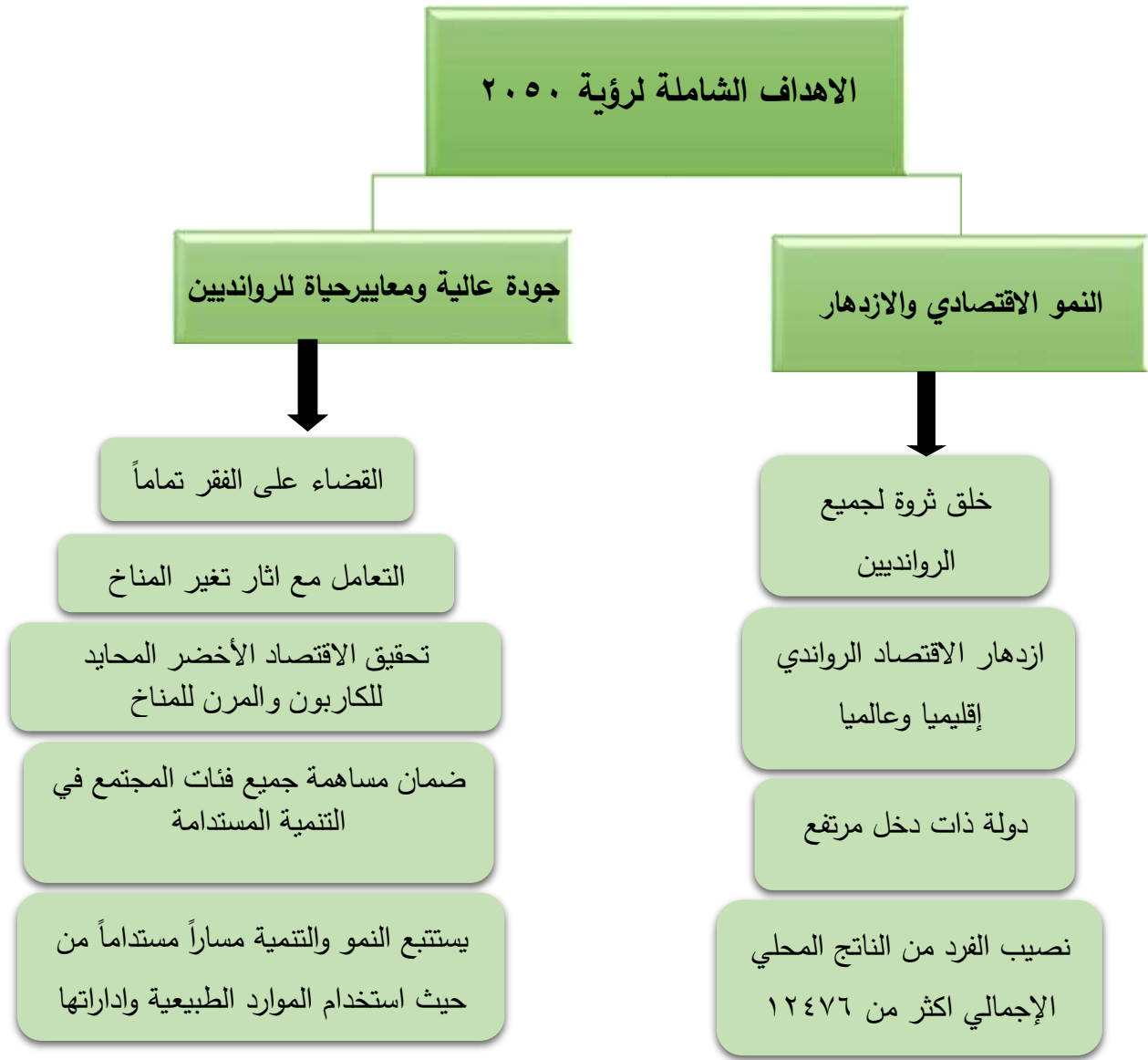
٤- التكنولوجيا المعلوماتية والاتصال من اجل التعليم^(١)

وتؤكد تقارير منظمة الأمم المتحدة ان رواندا أدرجت اهداف التنمية المستدامة في جدول اعمالها الإنمائي الوطني من خلال مشروع رؤية ٢٠٥٠، فتركز راوندا على اهداف التنمية المستدامة ٤ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٦ و ١٧، وتماشيا مع الهدف ٤ من اهداف التنمية المستدامة التي تركز على جودة التعليم والتعلم كما بيناه أعلاه. وفيما يخص الهدف رقم ٨ سعت رواندا الى النمو الاقتصادي الشامل والذي خفض من مستويات الفقر المتعدد الابعاد، وأدى النمو الاقتصادي الى خلق فرص عمل حقيقية ومستدامة لأفراد الشعب، اذ تسعى رواندا خلال عام ٢٠٢٤ الى توفير ١.٥ مليون وظيفة لائقة ومنتجة بدعم من برنامج التوظيف الوطني. ومن اجل هدف رقم ١٠ من اهداف التنمية المستدامة قامت راوندا بتفعيل نظام تسجيل مدني لا مركزي وإصلاح نظامها القضائي لزيادة تعزيز الوصول الى العدالة الجيدة. ومن خلال هدف رقم ١٣ تسعى دولة رواندا الى ان تصبح اقتصاداً اخضرًا ومرنا للمناخ ومنخفض الكربون بحلول عام

(١) - سيف ضياء دعير ، التنمية المستدامة وبناء الامن المجتمعي (نماذج مختارة) فيتام رواندا تشيلي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص ١٨٥- ١٨٨ .

٢٠٥٠. وتسعى رواندا في إطار الهدف رقم ١٧ الى إقامة شراكات مع القطاعين العام الخاص وشركات إقليمية ودولية من اجل تعبئة الموارد المحلية وإدارة الديون إدارة حكيمة واستقرار الاقتصاد الكلي. (١)

ووضعت رواندا رؤية لعام ٢٠٥٠ أخذت بالاعتبار جداول اعمال التنمية العالمية والإقليمية بضمان موائمة الأهداف والمؤشرات مثل اهداف التنمية المستدامة وجدول اعمال الاتحاد الافريقي ٢٠٦٣ ورؤية جماعة شرق افريقيا ٢٠٥٠ والمساهمات الوطنية المحددة في اعلان باريس المتعلق بتغير المناخ. (٢)



(1) – Rwanda , sustainable Development Goals Knowledge platform , 2022 December , <https://sustainabledevelopment.un.org/memberstates/rwanda>.

(2) – Vison 2050 , Ministry of Finance and Economic Planning , Republic of Rwanda, 2020 , P9 .

شكل رقم (٣-٢) من اعداد الباحثة بالاعتماد على مصدر

Vison 2050 ، Ministry of Finance and Economic Planning ، Republic of Rwanda، 2020 ، P9-P10 .

المطلب الثاني: - المملكة العربية السعودية: -

" هدفنا الأول ان تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة وسأعمل معكم على تحقيق ذلك " سلمان بن عبد العزيز ال سعود

تقع المملكة العربية السعودية في اقصى الجنوب الغربي من قارة اسيا يحدها من الغرب البحر الأحمر ومن الشرق الخليج العربي والامارات العربية المتحدة وقطر ومن الشمال الكويت والعراق والأردن ومن الجنوب اليمن وسلطنة عمان. وتشغل المملكة العربية السعودية أربعة اخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو ٢,٠٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع وتتنوع تضاريس المملكة نظراً لتأثيرات مساحتها. وتُعد القبيلة في المملكة العربية السعودية احد نتاج المشروع الجديد الذي يعتمد على إنجاز الدولة الحديثة فالقبيلة ترتبط بالتراث الاجتماعي القبلي الذي يتحكم بالمشهد السياسي للدولة السعودية، فقد تنامت اعداد الاسرة السعودية الحاكمة بقرعاتها مستندة الى تعدد الزوجات وتحولها الى قبيلة حاكمة يتجاوز عدد امرائها خمسة الاف امير وخمسة عشر الف امير اخرين بعيدين عن السلطة معظمهم يعملون في التجارة والاستثمار. واسرة ال سعود تعود الى قبيلة بني حنيفة احدى قبائل بكر بن وائل ب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وكان وجود ال سعود يتركز في شرق الجزيرة العربية وجودهم في هذه المنطقة نتيجة لهجرات حدثت وسط الجزيرة العربية. يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهما الحاکمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة فالمؤسسة الدينية ضامنة للنظام السياسي السعودي وتُسند النظام في مواقفه وقراراته عن طريق الفتاوى.^(١)

بعد وصول محمد بن سلمان الى ولاية العهد أشار الى ان المملكة العربية السعودية عانت لعقود عديدة لما وصفها بالمذاهب الصارمة التي حكمت المجتمع مؤكداً رغبته محاربة هذه الأفكار والقضاء عليها.

(١) - فاتن محمد عريبي ، سياسات التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١٥ . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٨ ص ٥٥ .

وفي موضوع التنمية المستدامة أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عام ٢٠١٦ عن رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠ كخطة تهدف الى تنويع اقتصاد المملكة العربية السعودية ومحاولة تقليل اعتمادها على النفط. وعبر الأمير من خلال رؤية ٢٠٣٠ عن حاجة المملكة الى اجراء تغيير في نموذجها الاقتصادي الوطني وتغيير طبيعة العلاقة بين الاسرة الحاكمة والشعب من اجل بناء مجتمع أفضل. وتمثل رؤية ٢٠٣٠ خطة استراتيجية طويلة الأمد لمواجهة التحديات الاساسية والتي تتمثل بتقليل الاعتماد على منتج واحد في الاقتصاد فضلاً عن تحديد الرؤية والتوجه العام والسياسات والاهداف والغايات الأساسية في المملكة العربية السعودية. وتسعى المملكة العربية السعودية الى ان تصبح من أوائل الدول في تحقيق التنمية المستدامة تناغماً مع اهداف التنمية المستدامة التي اقترتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ والى إقامة وبناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر كرد فعل مثمر على الازمة الاقتصادية التي واجهت المملكة من عام ٢٠١٤ - ٢٠٢١ وانخفاض سعر النفط الذي يعد المصدر الرئيسي لدخل الدولة.

(١)

لقد تضمنت رؤية ٢٠٣٠ مجموعة من الأهداف التي تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيقها والتي تمثلت بالآتي: -

- ١- زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من ٨ ملايين الى ٣٠ مليون معتمر.
- ٢- رفع عدد المواقع الاثرية المسجلة في اليونسكو الى الضعف على الأقل.
- ٣- تصنيف ٣ مدن سعودية بين أفضل ١٠٠ مدينة في العالم.
- ٤- ارتفاع إنفاق الاسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة كم ٩,٢ % - ٦ %.
- ٥- ارتفاع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل اسبوعياً.
- ٦- الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من مرتبة ٢٦ الى المرتبة ١٠.
- ٧- زيادة متوسط العمر المتوقع من ٧٤ الى ٨٠ عاماً.
- ٨- تخفيض معدل البطالة من ٦,١١ % الى ٧ %.
- ٩- رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل.
- ١٠ - ارتفاع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في اجمالي الناتج المحلي.
- ١١ - ارتفاع حجم الاقتصاد وانتقاله من المرتبة ١٩ الى المراتب ١٥ الأولى على مستوى العالم.
- ١٢ - رفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز من ٤٠ % الى ٧٥ %.

(١) - فائق محمد عريبي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٣ - ص ٨٤ .

١٣- رفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من ٦٠ مليار الى ما يزيد على ٧ تريليونات ريال سعودي.

١٤- الانتقال من المركز ٢٥ في مؤشر التنافسية العالمية الى أحد مراكز ال ١٠ الأولى.

١٥- رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من اجمالي الناتج المحلي من ٨,٣ % الى المعدل العالمي ٧,٥ %.

١٦- الوصول لمساهمة القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي من ٤ % الى ٦٥ %.

١٧- تقديم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة ٤٩ الى ٢٥ عالمياً وإقليمياً.

١٨- رفع نسبة الصادرات غير النفطية من ١٦ % الى ٥٠ % على الأقل من اجمالي الناتج المحلي غير النفطي.

١٩- زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من ١٦٣ ملياراً الى ١ تريليون ريال سنوياً.

٢٠- الوصول من المركز ٨٠ الى ٢٠ في مؤشر فاعلية الحكومة.

٢١- الوصول من المركز ٣٦ الى المراكز ٥ الأولى في مؤشر الحكومات الالكترونية.

٢٢- رفع نسبة مدخرات الاسر من اجمالي الدخل ٦ % الى ١٠ %.

٢٣- رفع مساهمة القطاع غير الربحي في اجمالي الناتج المحلي من اقل ١ % الى ٥ %.

٢٤- الوصول الى ١ مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل ١١ ألف الان. (١)

ورغم ما يواجهه الاقتصاد الدولي من تبعات الحرب الروسية الأوكرانية وما ترتب عليها من اضطرابات كبيرة في حركة التجارة وأزمة الامن الغذائي وضعف سلاسل الامداد وارتفاع أسعار النفط وارتفاع التضخم الا ان السعودية رصدت مبالغ ضخمة لتحقيق وتنفيذ مشروعات رؤية ٢٠٣٠ منها مشروع مدينة نيوم الواعدة بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ٥٠٠ مليار دولار*، فضلاً عن مشروعات القدية والبحر الأحمر و أمالا وغيرها من المدن الاقتصادية التي تركز على صناعات التكنولوجيا والطاقة المتجددة والخدمات اللوجستية والسياحة والترفيه مما أصبح يشكل تحدياً كبيراً امام الدولة إزاء تحديد ماهية الطريقة المثلى في

(١) - رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية ، مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٦ ،

ص ١٩ و ص ٢٥ و ص ٣١ و ص ٣٩ و ص ٤٥ و ص ٥١ و ص ٥٧ و ص ٦٣ و ص ٧١ .

كيفية تنفيذ محاور رؤية ٢٠٣٠ وطنياً ودولياً ومن ناحية توطين الصناعة والابتكار وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتوسيع الشراكات من ناحية ثانية.^(١)

وتعد المملكة العربية السعودية داعم رئيس لسياسات التنمية المستدامة والتي تؤكد عليها في مناسبات عدة كان آخرها تقديم ولي العهد الملكي محمد بن سلمان في قمة العشرين في مدينة بالي في إندونيسيا وكذلك في اجتماعات مجموعة التعاون الاقتصادي والمحيط الهادي لرؤية المملكة في هذا المجال أم المؤتمرين، حيث طرحت المملكة العربية السعودية في اجتماعات قمة العشرين حزمة من الحلول والمقترحات للنهوض بالاقتصاد والتنمية في العالم خاصة بعد ان شهد العالم أزمتين متتاليتين تمثلتا بأزمة كورونا وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية حيث اكدت المملكة العربية السعودية التزامها بالعمل مع شركائها في مجموعة العشرين لأعداد آلية للتمويل المستدام استعداداً للآزمات المستقبلية . كما وأعلنت المملكة العربية السعودية في قمة شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية عن استضافة المملكة العربية السعودية لمقر الأمانة العامة لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر والمساهمة بمبلغ ٥،٢ مليار دولار دعماً لمشروعات المبادرة وميزانية الأمانة العامة على مدى السنوات فضلاً عن اعلان الأمير محمد بن سلمان ان صندوق الاستثمارات العامة يستهدف الوصول للحيداء الصفري لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام ٢٠٥٠. وبذلك يكون صندوق الاستثمارات العامة السيادية عالمياً والأول في الشرق الأوسط في استهداف الوصول للحيداء الصفري بحلول عام ٢٠٥٠ بما يعزز دور الصندوق كلاعب رئيس في دعم الجهود العالمية لمواجهة تحديات المناخ. وكل هذه الجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية خلال عام ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ تجسد جهود المملكة العربية السعودية على صعيد المنطقة والعالم في دعم التنمية المستدامة والمتكاملة سواء اقتصادياً او مناخياً او سياسياً.^(٢)

المطلب الثالث: - الاتحاد الأوروبي

" دعونا نتجنب الطريق السريع الى الجحيم ونأخذ تذكرة الطاقة النظيفة الى الجنة " اورسولا فون دير لاين *

(١) - سلمى الظاهري ، اهداف رؤية ٢٠٣٠ بوصلة السياسات السعودية وعلاقتها الاقتصادية الخارجية ، مجلد اراء حول الخليج ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ع ١٨٠ ، ديسمبر ٢٠٢٢ ، ص ٣٧.

(٢) - عبد العزيز بن عثمان بن صقر ، السعودية من الإقليمية الى العالمية والتنمية للجميع ، مجلة اراء حول الخليج ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ع ١٨٠ ، ديسمبر ٢٠٢٢ ، ص ٤ .

يُعد الاتحاد الأوروبي تكتل لمجموعة من الدول الأوروبية الذي بدأ طريقه عام ١٩٥١ بمجموعة من المعاهدات الاقتصادية التي ضمت في بدايتها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وليكسمبورغ. ليتأسس الاتحاد الأوروبي بمسماه الحالي وفقاً لمعاهدة ماستريخت عام ١٩٩٢** من ٢٨ دولة من القارة الأوروبية قبل ان تنسحب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٦. (١) وللاتحاد الأوروبي نشاطات متعددة على اعتبار انه سوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو وسياسة زراعية مشتركة فضلاً عن سياسة صيد بحري موحد، وليس يخفى على احد ان الاتحاد الأوروبي يتأرجح بين حالات التنافس والاندماج. (٢)

وفي ما يخص التنمية المستدامة يُعد الاتحاد الأوروبي مروجاً رئيسياً لمفهوم التنمية المستدامة فلدى الاتحاد الأوروبي طموح لتأكيد النفوذ والقيادة في قضية التنمية المستدامة؛ وذلك لان الاتحاد الأوروبي اكبر مانح في العالم للمساعدة الإنمائية واكبر كتلة في العالم ومصدر رئيس للاستثمار الخاص المباشر وكذلك تطويره لمجموعة من التقنيات النظيفة. (٣) فالتنمية المستدامة مفهوم رئيسي لجميع سياسات

*سياسة المانية تنتمي الى الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم وأول امرأة تشغل وزارة العمل والدفاع في بلادها وتشغل اليوم منصب رئيسة مفوضية أوروبا منذ عام ٢٠١٩. اورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية ، موقع الجزيرة ، ١٢ / ٩ / ٢٠٢٢ ، على رابط

<https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2014/9/1/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84%D8%A7-%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%86>

** اصبح الاتحاد الأوروبي الاسم الرسمي للمجموعة الأوروبية منذ اتفاقية ماستريخت التي وقعت في هولندا عام ١٩٩٢ ففي هذه المعاهدة تم التوصل الى اتفاق حول الوحدة الأوروبية والتحالفات الاقتصادية والنقدية وكذلك السياسية وتم ابرام هذه الاتفاقية بعد توحيد المانيا وتهدف هذه الاتفاقية الى ١- التحرير الكامل لتداول السلع والخدمات وإزالة العوائق بين دول الأعضاء ٢- انشاء اتحاد نقدي كامل على مراحل عدة أي انشاء بنك أوروبي للبت في اصدار العملة الموحدة ٣- السياسة الخارجية المشتركة والسعي لاقامة نظام دفاع مشترك في اطار اتحاد دول غرب أوروبا . غفران عبد الكريم توفيق ، مستقبل الاتحاد الأوروبي في ضوء المتغيرات الإقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٧- ٢٨ .

(١) - مثلى فائق مرعي وليد جرجيس ، التحديات السياسية لمكانة الاتحاد الأوروبي العالمية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، العراق ، ع ٢٣ ، اذار / ٢٠٢١ ، ص ٢١ .

(٢) - مخلد عبيد المبيضين ، الاتحاد الأوروبي كظاهرة إقليمية متميزة الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥ .

(3)- Charlotte Bretherton & John Vogler , The European Union as a Sustainable Development Actor: the Case of External Fisheries Policy, Journal of European Integration , College Europe , Belgium , issue 3 , 16 jul2008 , P404 .

الاتحاد الأوروبي الذي يلتزم من خلال دول الأعضاء بتحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تأتي في مقدمتها

١- حماية البيئة

٢- التماسك الاجتماعي

٣- الازدهار الاقتصادي

٤- الوفاء بالمسؤوليات الدولية^(١)

وصاغ الاتحاد الأوروبي أكثر من استراتيجية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة كان أولها استراتيجية عام ٢٠٠١ للتنمية المستدامة والتي شكلت جوهر سياسات الاتحاد الأوروبي نحو التنمية المستدامة التي حددت الأهداف والإجراءات لسبعة تحديات رئيسية للفترة حتى عام ٢٠١٠ والتي تتمثل بالاتي: -

١- تغير المناخ والطاقة النظيفة

٢- النقل المستدام

٣- الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٤- الحفاظ على الموارد الطبيعية وإدارتها

٥- الصحة العامة

٦- الاندماج الاجتماعي والديمقراطي والهجرة

٧- الفقر العالمي وتحديات التنمية المستدامة

ووفقا لبيانات رسمية للاتحاد الأوروبي فقد حقق الاتحاد الأوروبي إنجازات مهمة في تنفيذ هذه الاستراتيجية، الا ان الاتجاهات غير المستدامة قائمة مما يتطلب استراتيجية جديدة للتنمية المستدامة. ووفقاً لذلك كانت هناك استراتيجية ٢٠٠٦ للتنمية المستدامة المتجددة والتي تشير الى التحديات التي واجهت الاستراتيجية الأولى حيث يعترف الاتحاد الأوروبي انه بحاجة الى تغيير تدريجي لأنماط الاستهلاك والإنتاج الحالية غير المستدامة والتحرك نحو نهج متكامل بشكل افضل لصنع السياسات واكد من جديد الحاجة الى التضامن العالمي واهمية تعزيز عمل الاتحاد الأوروبي مع الشركاء خارج الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن تأكيد المجلس الأوروبي في عام ٢٠٠٩ على ان الاتحاد الأوروبي اخذ زمام المبادرة في مكافحة تغير المناخ وتعزيز الاقتصاد منخفض الكربون واكد ايضاً ان التنمية المستدامة لا

(1) - Kenig-Witkowska, Maria , The Concept of Sustainable Development in the European Union Policy and Law , Journal of Comparative Urban Law and Policy , college law , Georgia state University , United States of America , Issue 1 , 2017 , P71 .

تزال هدفاً أساسياً للاتحاد الأوروبي وإن الاستراتيجية ستستمر في توفير رؤية طويلة الأجل وتشكل إطاراً لسياسة الشاملة لسياسات الاتحاد الأوروبي واستراتيجياته. ⁽¹⁾

وبعد إعلان أهداف التنمية المستدامة في عام ٢٠١٥ كجزء من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ قدم الاتحاد الأوروبي مساهمة بناءة وإيجابية في تطوير خطة عام ٢٠٣٠ من خلال شراكاته الدولية فضلاً عن أن الاتحاد الأوروبي وأعضائه يعدون من المانحين الرئيسيين للمساعدة الإنمائية الرسمية على مستوى العالم. بناءً على هذا قدم الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٢٢ وبشكل جماعي ٩٢ مليار يورو والتي تعتبر ٤٣% من المساعدة العالمية. ^(٢)

وساهم الاتحاد الأوروبي بنشاط في تصميم خطة عام ٢٠٣٠ ورَّحب باعتمادها والتزم بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر ودمجها بالكامل في إطار السياسة الأوروبية للتنمية المستدامة تعكس الطموحات الرئيسية الستة لأوروبا التي هي أولويات المفوضية الأوروبية والتي تتمثل بـ الصفقة الأوروبية الخضراء والاقتصاد الذي يعمل من أجل الناس وأوروبا مناسبة للعصر الرقمي وطريق الحياة الأوروبية وأوروبا أقوى في العالم وأوروبا الديمقراطية ، ولفهم الترابط بين أهداف التنمية المستدامة والطموحات الرئيسية لأوروبا انظر الى شكل (٤-٢) . ^(٣)

(1) - Kenig-Witkowska, Maria , Op.Cit. P 75 -P 76 .

(2) - Sustainable Development , European Commission Website , on https://international-partnerships.ec.europa.eu/policies/sustainable-development-goals_en .

(3) - Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU context , Publications Office of the European Union , Luxembourg , 6th edition ,2022 , p 22 .

الصفقة الأوروبية الخضراء	
اقتصاد يعمل من أجل الناس	
أوروبا مناسبة للعصر الرقمي	
طريق الحياة الأوروبية	
أوروبا اقوى في العالم	
أوروبا ديمقراطية	

شكل (٤-٢) الترابط بين أولويات الاتحاد الأوروبي واهداف التنمية المستدامة

تُرجم وأُعد من قبل الباحثة بالاعتماد على مصدر: Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU Op.Cit

وفيما يخص جهود الاتحاد الأوروبي لالتزام مع أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ واستراتيجية ٢٠٣٠ أقر الاتحاد الأوروبي الصفقة الخضراء الأوروبية التي تم اعتمادها عام ٢٠١٩ وهي استراتيجية النمو الجديدة للاتحاد الأوروبي التي تهدف الى تحويل الاتحاد الأوروبي الى مجتمع محايد للمناخ مع عدم ترك أي شخص وراءه. وتهدف أيضاً الى خلق اقتصاد حديث وفعال وتنافسي حيث لا يوجد انبعاثات من الغازات الدفيئة بحلول ٢٠٥٠ كما تهدف الى حماية وتعزيز راس المال الطبيعي للاتحاد الأوروبي وحماية صحة ورفاه المواطنين من الخطر والاثار المتعلقة بالبيئة. كذلك اعتمد الاتحاد الأوروبي استراتيجية التنقل المستدام عام ٢٠٢٠ التي تسعى الى تحويل نظام النقل الى الأخضر والرقمي ليصبح اكثر مرونة في مواجهة الازمات المستقبلية. (١)

واعتمد الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات القليلة الماضية العديد من السياسات التي تغطي الموضوعات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة مثل استراتيجية البوابة العالمية التي تعمل على تعبئة استثمارات البنى التحتية التي تصل الى ٣٠٠ مليار يورو في جميع انحاء العالم، كما تم اعتماد خطة عمل الديمقراطية الأوروبية لتمكين المواطنين وبناء ديمقراطيات اكثر مرونة في جميع الاتحاد الأوروبي. ومما يؤكد هذه التوجهات هو ان الصندوق الاجتماعي الأوروبي وصندوق التماسك وصندوق الانتقال العادل يتماشون بقوة مع اهداف التنمية المستدامة فيساهمون في تعزيز التماسك الاجتماعي والاقتصادي والاقليمي في الاتحاد الأوروبي فضلاً عن مساهمتهما بالوفاء بالأولويات السياسية للاتحاد وخاصة الانتقال الأخضر والرقمي. (٢)

وفي خضم الازمات الصحية والأمنية والمالية المتعددة تظل اهداف التنمية المستدامة هي المستقبل الذي تريده أوروبا والعالم وتمثل هذه الازمات نكسات كبيرة لأهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم فقبل الوباء كان التقدم نحو اهداف التنمية المستدامة بطيء جداً في أوروبا، أضف الى ذلك تداعيات أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية اثرت على التقدم في اهداف التنمية المستدامة . وفي سياق التنافس

(1) - Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU, Op.Cit , P 23 –P24 .

(2) - Ibid , P25

الجيوستاسي المتزايد تظل اهداف التنمية المستدامة الرؤية الشاملة والعالمية الوحيدة للازدهار الاجتماعي والاقتصادي والاستدامة البيئية التي تعتمد على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. (١)

المطلب الرابع: - العراق

انطلاقاً من مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية اصدر العراق رؤيته للتنمية المستدامة عام ٢٠١٩ (رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠) التي تنصت (العراقي ممكن في بلد أمن ومجتمع موحد واقتصاد متنوع وبيئة مستدامة ينعم بالعدالة والحكم الرشيد) (٢)

ركزت رؤية العراق للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على ٥ مرتكزات تندرج ضمن هذه المرتكزات أهداف وهي كالآتي: -

المرتکز الأول: - بناء الانسان ويندرج تحته خمسة أهداف

١- التخفيف من الفقر

٢- توفير فرص العمل اللائق والمحمي لجميع العاطلين

٣- نظام تعليمي ذو جودة وشمول

٤- نظام صحي ذو كفاءة وتغطية

٥- توفير سكن لائق وانهاء مشكلة العشوائيات

المركز الثاني: - الحكم الرشيد وتندرج تحته أربعة اهداف

١- تحقيق سيادة القانون والنفاذ الى العدالة وإرساء قواعد الحكم الرشيد

٢- تحسين اللامركزية الإدارية والمشاركة العامة في آلية صناعة القرار

٣- النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد

٤- اصلاح الإدارة المالية العامة وتحقيق الاستدامة المالية

المركز الثالث: - اقتصاد متنوع ويشمل هذا المركز ٦ أهداف

١- معدل نمو اقتصادي مرتفع ومستدام

٢- زيادة كفاءة قطاع النفط

٣- قطاع خاص قوي وتنموي

٤- تطوير القطاع الزراعي وتحقيق الامن الغذائي

٥- البنية التحتية المتطورة

(1) - Lafortune, G and , Sustainable Development Report 2022 others Achieving the SDGs: Europe's Compass in a Multipolar World. Europe, SDSN and SDSN Europe, France , 2022 , P7.

(٢) - رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وزارة التخطيط العراقية ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص ١.

٦- قطاع مالي نشط وذو حوكمة جيدة

المركز الرابع: مجتمع آمن ويشمل هذا المركز الاتي:-

١- تعزيز ثقافة التسامح والحوار والسلم المجتمعي

٢- بناء رصين للأسرة والمرأة والطفولة والفئات المستضعفة

٣- تعزيز قيم المواطنة

٤- ترسيخ قيم الإنجاز والمبادرة والعمل التطوعي

٥- حلول مستدامة للهجرة الداخلية والنزوح

المركز الخامس: - بيئة مستدامة وتندرج تحت هذا المركز ٥ اهداف

١- الحد من التلوث البيئي وانبعاثات التغيرات المناخية

٢- الاستخدام الكفوء للموارد المائية

٣- المحافظة على البيئة ومعالجة المشاكل البيئية

٤- تطوير أنماط الاستهلاك والإنتاج نحو الاستدامة البيئية

٥- حماية التنوع البيولوجي واحياء الأهوار^(١)

نلاحظ أعلاه الاستجابة المتأخرة للحكومة العراقية في وضع رؤية للتنمية المستدامة في ضوء اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر أذ صدرت الرؤية العراقية للتنمية المستدامة عام ٢٠١٩ في حين حددت الأمم المتحدة اهداف التنمية المستدامة العالمية عام ٢٠١٥. ونحن اليوم في عام ٢٠٢٥ ولم يتبقى لعام ٢٠٣٠ سوى ٥ سنوات الا أننا لا نلاحظ وجود تقدم وجهود حقيقية في تحقيق أهداف رؤية العراق للتنمية المستدامة.

بوجود رؤية للتنمية المستدامة منذ عام ٢٠١٩ فلا بد من وجود بيانات رقمية تحدد نسبة الإنجاز ونسبة التراجع لكن اغلب البيانات الموجود في التقارير الصادرة من مركز الإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٢٣ ترجع الى عام ٢٠١٦ و٢٠١٨ في حين ان الاستراتيجية صدرت عام ٢٠١٩ هذا يعطي صورة بأن لا توجد خطوات حقيقية او مدروسة او حتى بيانات يمكن ان نعول عليها في دراستنا لدراسة مؤشرات الإنجاز في هذه الرؤية ، والذي نلتمسه من قراءة المرتكزات والاهداف انه لا يوجد تقدم بأي شكل من الاشكال لتحقيق الرؤية فعلى سبيل المثال في موضوع الفقر والقضاء على الجوع ومجال التعليم والصحة التي تعتبر ركائز لكل دولة نلاحظ ما يلي : -

(١) رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، مصدر سبق ذكره، ص ٢

فالعراق حقق تراجع كبير في الهدف الأول والثاني من اهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة وركزت عليها رؤية العراق للتنمية المستدامة ، جاء هذا التراجع نتيجة التحديات التي تواجهها الدولة في معالجة الفقر والبطالة وغيرها من المؤشرات الاجتماعية والامر الذي زاد من تعقيد الأمور عدم إمكانية الدولة من وضع حلول تمكن من تحقيق التقدم اما المؤشر الثاني فقد شهد تراجع كبيراً عام ٢٠١٩ ، وهذا يعود الى التراجع في الحدود الدنيا من للحماية الاجتماعية الطويلة الاجل التي تشمل جميع الفئات السكانية ، فضلاً على ان الكثير من النساء في العراق لا تزال خارج برامج التأمين الاجتماعي إضافة الى كون العراق يستهلك نفقات كبيرة من الأموال الخاصة على الصحة والتعليم من الدخل المتاح للطبقة الفقيرة وهذا الامر لا يزال يواجه تحديات كبيرة مؤسسية واقتصادية واجتماعية في العراق.^(١)

اما مستوى الصحة شهد العراق تحسناً في مؤشرات الصحة الرئيسية خصوصاً في نطاق انخفاض معدلات وفيات الأمهات والأطفال دون سن الخامسة ، لكن ما تزال هناك تفاوت وتحديات كبيرة في مجال الصحة لاسيما بعد عام ٢٠١٣ أي منذ حرب داعش فالخدمات الصحية في العراق تركز على الخدمات العلاجية أكبر من الرعاية الوقائية وتعاني من قلة وجود البنى التحتية الصحية حتى ان بعضها غير قابل للاستخدام البشري فضلاً عما سببته الحروب والأزمات والصراعات من انتشار الأمراض وتفاقم الازمة الصحية في العراق ، ومع هذا لا توجد خطوات حقيقية للنهوض بالواقع الصحي في العراق.^(٢)

بالنسبة لمستوى التعليم لم يحقق العراق الى الان التقدم المطلوب في مجال التعليم على الرغم ما يشهده من زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس فبحسب بيانات عام ٢٠١٩ بلغة نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية (٦٢%) . فيعاني العراق من اتباع أساليب التعليم المتأخرة نوعاً ما والأساليب القديمة فضلاً عن انعدام المساواة في التعليم. ويشهد العراق التأخر في البنى التحتية التعليمية والفساد التعليمي التي تحد من المؤهلات التي يمكن ان يحقق العراق تقدم بها ، ولا يخفى على أي فرد عراقي البنى التحتية التعليمية التي ما زالت متأخرة وفق النظم المتقدمة ، فنحن في عام ٢٠٢٥ وما زال العراق يعاني من الازدواج المدرسي – أي أشغال مدرستين في مدرسة واحدة ، فيمكن القول ان العراق في حالة عجز من إزاحة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في العراق.^(٣)

اما في موضوع البيئة والتغيرات المناخية التي تعد جزء من مظاهر التغيرات البيئية في العراق ، فالعراق يقع في قلب عاصفة التغير البيئي من الناحيتين السياسية والطبيعية ، إذ يشهد العراق تحولات غير

(١) - رؤى نصير كاظم، التنمية المستدامة في العراق ضمن اجندة ٢٠٣٠ اهداف وغايات، مجلة كلية الكوت الجامعة،

الكوت، العراق، ٢٠٢٢، ص ٦١٠.

(٢) - المصدر نفسه، ص ٦١١.

(٣) - رؤى نصير كاظم، مصدر سبق ذكره، ص ٦١٢.

مسبوقة في مناخه المعتاد ، ليصبح اكثر تطرفاً فقد شهد العراق لأول مرة عواصف شديدة كما نشاهده في أماكن مختلفة في العالم وسيول جارفة لم يسبق لها مثيل في ربيع وشتاء ٢٠٢٤ الى جانب ارتفاع درجات الحرارة صيفاً مما يجعل العراق واحدة من أكثر مناطق العالم سخونة على سطح الأرض فضلاً عن الجفاف والتصحر وهذه الظواهر المتطرفة ما هي أجراس أنذار لما يكون عليه الحال في السنوات المقبلة ، لكن في المقابل لا نجد جهود او مشاريع حقيقية تقوم بها الحكومة العراقية لاحتواء او معالجة التغيرات البيئية في العراق والتي أكدت عليها اهداف التنمية المستدامة ورؤية العراق للتنمية المستدامة.^(١)

الخاتمة

في الختام، يمكن القول إن التنمية المستدامة تمثل تحدياً وفرصة في الوقت ذاته، فهي تتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، من حكومات وقطاع خاص ومجتمع مدني، للعمل معاً على تحقيق أهدافها.

راوندا:

- حققت تقدماً ملحوظاً في مجال التنمية المستدامة، خاصة في مجالات المساواة بين الجنسين والتعليم والصحة.

- لا تزال تواجه تحديات كبيرة، مثل الفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي.

المملكة العربية السعودية:

- تبنت رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.
- تعتمد بشكل كبير على النفط، مما يجعلها عرضة لتقلبات أسعار النفط وتحديات التغير المناخي.

الاتحاد الأوروبي:

- يعد رائداً في مجال التنمية المستدامة، ولديه أهداف طموحة لتحقيقها.
- يواجه تحديات، مثل التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الأعضاء، وتأثير خروج بريطانيا من الاتحاد.

العراق:

- يواجه تحديات كبيرة في مجال التنمية المستدامة، مثل الفقر والبطالة والفساد والتدهور البيئي.
- يحتاج إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية والطاقة المتجددة والتنويع الاقتصادي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(١) - زهراء محسن هجول، البيئة والسياسة الدولية دراسة في احتمالات التعاون والصراع في ظل المتغيرات البيئية الجديدة، دار الرائد، العراق، ٢٠٢٤، ص ٢١٧.

الاستنتاجات:

يمكن القول ان التنمية المستدامة اصبحت مقياس لمدى تطور الدول فالدول التي تتبنى اهداف التنمية المستدامة وتضع لنفسها استراتيجية تسعى من خلالها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة يمكن عدها دولة متطورة تسعى بصورة جدية لنهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مثلما رأينا في متن البحث بالنسبة للسعودية وراوندا والاتحاد الأوروبي، والدول التي لا تأخذ موضوع التنمية المستدامة على محمل الجد ولم تسعى لتحقيق الاهداف التي وضعتها في ضوء اهداف التنمية المستدامة اما بسبب أنظمة الحكم او بسبب التحديات التي تواجهها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة يمكن عدها دولة متأخرة بالنسبة لباقي الدول مثل ما رأينا في العراق.

المصادر

أولاً: الوثائق

١. برنامج الأمم المتحدة unep (العمل من اجل البيئة – دور الأمم المتحدة مجلة صوت البيئة، العدد الأول، ١٩٩١
٢. رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وزارة التخطيط العراقية، العراق، ٢٠١٩

ثانياً: الكتب

١. زهراء محسن هجول، البيئة والسياسة الدولية دراسة في احتمالات التعاون والصراع في ظل المتغيرات البيئية الجديدة، دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠٢٤.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١. سيف ضياء دعير، التنمية المستدامة وبناء الامن المجتمعي (نماذج مختارة) فيتام رواندا تشيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢١.
٢. غفران عبد الكريم توفيق، مستقبل الاتحاد الأوروبي في ضوء المتغيرات الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، العراق، ٢٠٢٢.
٣. فاتن محمد عريبي، سياسات التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠١٥. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٢٢.

رابعاً: البحوث والدوريات

١. احمد مجيد جاسم، نواف عبد القادر جواد، دور بول كاغامي في بناء الدولة الراوندية ٢٠٠٠ - ٢٠١٨، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق، ع ٢١، ٢٠٢٠.
٢. ايناس محمد رشيد، تحليل إثر الميزان التجاري على الناتج المحلي الإجمالي في رواندا وأثره على التنمية للمدة ١٩٨٠ - ٢٠٢٠، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت، العراق، ع ٦٠، كانون الأول ٢٠٢٢.
٣. رؤى نصير كاظم، التنمية المستدامة في العراق ضمن اجندة ٢٠٣٠ اهداف وغايات، مجلة كلية الكوت الجامعة، الكوت، العراق، ٢٠٢٢،
٤. رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية، مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦.
٥. سلمى الظاهري، اهداف رؤية ٢٠٣٠ بوصلة السياسات السعودية وعلاقتها الاقتصادية الخارجية، مجلة اراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، المملكة العربية السعودية، ع ١٨٠، ديسمبر ٢٠٢٢،

٦. عبد العزيز بن عثمان بن صقر، السعودية من الإقليمية الى العالمية والتنمية للجميع، مجلة اراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، المملكة العربية السعودية، ع١٨٠، ديسمبر ٢٠٢٢.
٧. علي إبراهيم علي، الاستثمارات الأجنبية وأثرها على التصالحات في بناء دولة روادا، مجلة الدراسات الافريقية، كلية الدراسات الافريقية العليا – جامعة القاهرة، مصر، ع ٧، ٢٠٢٢.
٨. مثنى فائق مرعي وليد جرجيس، التحديات السياسية لمكانة الاتحاد الأوروبي العالمية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، ع ٢٣، اذار / ٢٠٢١.
٩. مخلد عبيد المبيضين، الاتحاد الأوروبي كظاهرة إقليمية متميزة الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٢، ص ٢٥.

المصادر الإنجليزية

1. Charlotte Bretherton & John Vogler ، The European Union as a Sustainable Development Actor: the Case of External Fisheries Policy، Journal of European Integration ، College Europe ،Belgium ، issue 3 ، 16 jul2008 ، P404 .
2. Kenig-Witkowska، Maria ، Op.Cit. P 75 -P 76 .
3. Kenig-Witkowska، Maria ، The Concept of Sustainable Development in the European Union Policy and Law ، Journal of Comparative Urban Law and Policy ، college law ، Georgia state University ، United States of America ، Issue 1 ، 2017 ، P71 .
4. Lafortune، G and ، Sustainable Development Report 2022 others Achieving the SDGs: Europe's Compass in a Multipolar World. Europe، SDSN and SDSN Europe، France ، 2022 ، P7.
5. Rwanda ، sustainable Development Goals Knowledge platform ، 2022 December ، <https://sustainabledevelopment.un.org/memberstates/rwanda>.
6. Sustainable Development ، European Commission Website ، on https://international-partnerships.ec.europa.eu/policies/sustainable-development-goals_en .
7. Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU context ، Publications Office of the European Union ، Luxembourg ، 6th edition ، 2022 ، p 22 .
8. Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU، Op.Cit ، P 23 -P24 .
9. Tomislav Klarin, The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues, Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 67-94, Faculty of Economics and Business, University of Zagreb and De Gruyter Open, 2018
10. Vison 2050 ، Ministry of Finance and Economic Planning ، Republic of Rwanda، 2020 .

References

- 1 Ahmed Majeed Jassim, Nawaf Abdul Qader Jawad, "Paul Kagame's Role in Building the Rwandan State 2000-2018," Tikrit Journal of Political Science, Iraq, Issue 21, 2020.
- 2 Enas Mohammed Rashid, "Analysis of the Impact of the Trade Balance on Rwanda's Gross Domestic Product and Its Impact on Development for the Period 1980-2020," Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, College of Administration and Economics, Tikrit University, Iraq, Issue 60, December 2022.
- 3 Roaa Nasir Kadhim, "Sustainable Development in Iraq within the 2030 Agenda: Goals and Objectives," Kut University College Journal, Kut, Iraq, 2022.
- 4 Vision 2030, Kingdom of Saudi Arabia, Council of Economic and Development Affairs, Kingdom of Saudi Arabia, 2016.
- 5 Salma Al-Dhaheri, "The Goals of Vision 2030: A Compass for Saudi Policy and its Foreign Economic Relations," Opinions on the Gulf, Gulf Research Center Kingdom of Saudi Arabia, Issue 180, December 2022.
- 6 Abdulaziz bin Othman bin Saqr, Saudi Arabia: From Regionalism to Globalism and Development for All, Opinions on the Gulf Journal, Gulf Research Center, Kingdom of Saudi Arabia, Issue 180, December 2022.
- 7 Ali Ibrahim Ali, Foreign Investments and Their Impact on Reconciliation in Rwanda's State-Building, Journal of African Studies, Faculty of African Graduate Studies, Cairo University, Egypt, Issue 7, 2022.
- 8 Muthanna Faeq Marai Walid Gerges, Political Challenges to the European Union's Global Position, Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University, Iraq, Issue 23, March 2021.
- 9 Mukhallad Obaid Al-Mobaideen, The European Union as a Distinctive Regional Phenomenon, Academics for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 2012, p. 25.

English References

- 1 Charlotte Bretherton & John Vogler , The European Union as a Sustainable Development Actor: the Case of External Fisheries Policy, Journal of European Integration , College Europe ,Belgium , issue 3 , 16 jul2008 , P404 .
- 2 Kenig-Witkowska, Maria , Op.Cit. P 75 -P 76 .
- 3 Kenig-Witkowska, Maria , The Concept of Sustainable Development in the European Union Policy and Law , Journal of Comparative Urban Law and Policy , college law , Georgia state University , United States of America , Issue 1 , 2017 , P71 .

- 4 Lafortune, G and , Sustainable Development Report 2022 others Achieving the SDGs: Europe's Compass in a Multipolar World. Europe, SDSN and SDSN Europe, France , 2022 , P7.
- 5 Rwanda , sustainable Development Goals Knowledge platform , 2022 December , <https://sustainabledevelopment.un.org/memberstates/rwanda>.
- 6 Sustainable Development , European Commission Website , on https://international-partnerships.ec.europa.eu/policies/sustainable-development-goals_en .
- 7 Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU context , Publications Office of the European Union , Luxembourg , 6th edition , 2022 , p 22 .
- 8 Sustainable development in The European Union Monitoring Report on Progress towards The SDGs in an EU, Op.Cit , P 23 -P24 .
- 9 Tomislav Klarin, The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues, Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 67-94, Faculty of Economics and Business, University of Zagreb and De Gruyter Open, 2018
- 10 Vison 2050 , Ministry of Finance and Economic Planning , Republic of Rwanda, 2020 .